علي قلي خان (سردار اسعد البختياري) دوره العسكري والسياسي في ايران حتى ١٩١٧م

احمد هادي سلمان المجتومي
المديرية العامة لتربية النجف الأشرف
ahalhsnawy@gmail.com

الخلاصة

يعد سردار اسعد من بين ابرز الشخصيات السياسية التي ظهرت في تاريخ ايران الحديث ، فقد تعرض للسجن في اول حياته السياسية بسبب وشاية من احد الاشخاص ، وبعد ان خرج من السجن ولكونه ينتسب الى احدى اكبر واقوى القبائل في ايران عاود نشاطه وعمله في بلاط الشاه كقائد لمجموعة الفرسان البختيارية المرافقة للصدر الاعظم ، وبرز اسمه ودوره بشكل واضح وكبير ابان مرحلة الاستبداد الصغير التي مثلت حكم محمد علي شاه في ايران ١٩٠٧-١٩٠٩ ، فقد قاد ابناء قبيلته المسلحين وانضم الى صفوف الثورة ضد محمد علي شاه وساهم وبشكل فعال ومؤثر في فتح طهران وخلع الشاه محمد علي ، واصبح احد اعضاء لجنة ادارة البلاد وتولى اهم وزارتين في مرحلة مهمة من تاريخ ايران وهما وزارتي الداخلية والدفاع، وبسبب المرض وضعف بصره اعتزل عن استلام المناصب الحكومية الا ان تأثيره ظل مستمرا لا سيما بعد تولي ناصر الملك الوصاية على العرش الايراني، توفي في عام ١٩١٧ بعد ان فقد بصره تماما وله اثار ادبية وكتب مترجمة من اللغة الفرنسية الى الفارسية.

الكلمات المفتاحية:سردار اسعد ، البختيارية، اصفهان، سبهدار اعظم ، صمصام السلطنة ، ايلخان، الثورة الدستوية ، مستوفي الممالك.

Abstract

Sardar Asaad is of the most prominent political figures in the history of modren Iran. He was Jailed for the first time in his political life because of a tip off, But after he was released from prison and because he belonge to one of largestand most powerful Iranian tribes. His name and role emerged clearly and significantly during the period of despotism, which represented the role of Muhammad Ali Shah in Iran in 1907-1909. Sardar his armed tribesmen and joined them with the revolution against Muhammad Ali Shah and contributed effectively to open Tehran and depositing the Shah Muhammad Ali, and became a member of the management committee of the country . Sardar Asaad also took the most Important ministries at an importan time of the history of Iran, the ministries of Interior and Defense. Because he was ill and he wasn't able to see clearly, he retired of receving the government positios, but his impact continued , especially after Nasser Almulk had the guadianship of the Iranian throne. Sardar Asaad died in 1917 after he became completely blind. He had literary traces and and books which translated from French language to the Persian language.

Keyword: Sardar Asead , Bakhtariyah , Asfhan, Sbhdar aezam , Samsam Sultan , aylkhan ,Constitutional revolution ,Mustawfi almumalik.

المقدمة

حفل تاريخ ايران الحديث بالعديد من الشخصيات السياسية والعسكرية ذات الفاعلية الكبيرة في رسم الاحداث التأريخية،لاسيما ابان مدة الثورة الدستورية ١٩٠٥-١٩٠٩ ، وشخصية سردار اسعد من بين تلك الشخصيات،وقد تعرض للسجن في بداية حياته ابان حكم ناصر الدين شاه (١٨٨٥-١٨٩٦)، وتطرق الباحث

الى بعض من تاريخ قبيلة البختيارية واماكن تواجدهم واعمالهم ليكون واضحا مدى تأثير هذه القبيلة في السياسة الايرانية ، وبسبب نفوذ هذه القبيلة وخوفا من تمردها ولضمان وقوفها الى جانب الشاه أعيد سردار اسعد الى عمله العسكري وعين على رأس مجموعة من افراد قبيلته في حماية موكب الصدر الاعظم كجزء من محاولة ضبط واخضاع البختيارية بإعطائهم المناصب الحساسة اواخر حكم ناصر الدين شاه ، وساهم سردار اسعد بشكل فاعل ومباشر في مجريات الاحداث ولمع اسمه بشكل كبير في مدة حكم الاستبداد الصغير ابان حكم محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩ ، الذي انقلب على الدستور وعطل المجلس المنتخب في ايران ، إذ قاد سردار اسعد مع اخيه قوات قبيلة البختيارية ، في مناهضة حكم محمد علي شاه واشترك مع بقية القادة الثائرين في فتح طهران عام ١٩٠٩، وعلى الرغم من ان سردار اسعد لم يكن سياسيا بقدر كونه رجلا عسكريا وثوريا الا انه كان ضمن اللجنة التي شكلت لإدارة البلاد بعد خلع محمد علي شاه ، وتولى وزارتين مهمتين وهما وزارتي الداخلية والدفاع على التوالي ، وبسبب ضعف بصره الذي منعه من ممارسة دوره السياسي بشكل اكبر واوسع ، فقد اكتفى بأن يكون صاحب النفوذ الاقوى في البلاط الملكي الإيراني بل يعده المؤرخون ، الوصي الفعلي على العرش بعد وفاة عضد الملك ، اذ كان الوصي الجديد ناصر الملك غير مهتم بأمور الوصاية والعرش وطلب من سردار اسعد ان ينوب عنه في إدارة الامور لانشغاله بالسفر الى اوروبا، ولم يكتف سردار اسعد بالسياسة بل عرف عنه الحب الكبير للمجالس الثقافية والادبية وقراءته للكتب قبل ان يفقد بصره تماما اواخر العام ١٩١٤ ، فترك كتبا الفها بنفسه، وكتبا قام بترجمتها من اللغة الفرنسية فضلا عن اشرافه ودعمه لترجمة كتب اخرى الى اللغة الفارسية .

قسم هذا البحث الى ثلاثة محاور تضمن المحور الاول اسمه ونسبه ودور قبيلة البختيارية في التاريخ الايراني الحديث ومدى تأثيرها في الاحداث السياسية ، في حين تطرق المحور الثاني الى دور سردار اسعد العسكري لاسيما في قيادة القوات البختيارية للإطاحة بحكم محمد علي شاه، اما المحور الثالث ناقش دور سردار اسعد السياسي لاسيما في المدة الممتدة من خلع محمد علي شاه ١٩٠٩ حتى اعتزال سردار اسعد السياسية نهائيا بسبب المرض عام ١٩١٤.

المحور الاول / اسمه ونسبه واصل قبيلته البختيارية .

اسمه ونسبه

هو علي قلي خان الملقب بـــ(سردار اسعد)[١] ، الابن الرابع في ترتيب اخوته ، والده هو حسين قلي خان الايلخاني ، ولد عام ١٨٥٧م في منطقة (جهار محل) المحلات الاربعة في مدينة بختياري ، وينتسب لقبيلة البختيارية احدى اكبر القبائل في ايران[٢] ، اهتم والده به واولاه رعاية خاصة لما عرف منه النشاط والفطنة ، وبعد اكماله للدراسة الاولية تعلم الفروسية والرماية ، وتعلم اللغة العربية واللغة الفرنسية فضلا عن دراسته لاداب اللغة الفارسية [٣]،وقد تزوج سردار اسعد عام ١٨٧٨وولد له عام ١٨٨٠ الولد الاول الذي اسماه جعفر[٤].

تاريخ قبيلة البختيارية ومكان وجودها

البختيارية : قبائل مستقلة تعد فرعا من قبائل اللورالكردية ، ولهم لغتهم أو لهجتهم الخاصة، التي تسمى البختيارية أو اللورية البختيارية ، ويشكلون قومية مستقلة[٥] ، وينقسم البختياريون إلى قسمين: وهما (هفتلانة) أو هفتلنك، و (جهارلانة) أو جهار لنك، وهما أسرتان تنحدران من أخوين، خلف أحدهما سبعة ابناء، والآخر أربعة، حتى شكلت كل منهما عشيرة كاملة، وكل عشيرة تتألف من عدة أفخاذ، وكل فخذ من عدد من العوائل، وهذه الأسرتعيش وتتحرك مع بعضها في حلها وترحالها، وتدافع عن بعضها ككتلة

متراصة، ضد عدو مشترك، وهناك العديد من الآراء التي طرحت من اجل تحديد الموقع الاصلي للبختياريين بسبب التنقل وبسبب قوة وضعف رؤساء هذه القبيلة ، وعلى العموم فإنهم يسكنون اقليم البختيارية الذي يشمل المناطق الجبلية الواقعة بين اراضي لرستان وسواحل الخليج العربي فضلا عن تواجد الكثير منهم في مدينة اصفهان [٦].

ولكل أسرة من الأسر السالفة الذكر زعيم يدعى (كتخدا) ، أما القبيلة فيحكمها (الخان) والخان لقب أوجده الأتراك، وقد حل محل (الآغا) أو كبير القوم، ويمكن أن يكون الخان أكبر من الآغا نفسه، ويكون حكم الخانات وراثياً ودون انتخاب، وهو أكبر من الكتخدا كذلك والأخير مجرد زعيم يحكم أسرته من قبل الخان، وأكبر من الخان يأتي (أيلي خان) ، والإيل، تعني العشيرة أو القبيلة، وخان هو زعيمها، أما الـــ (إيلبك) فيقوم بخدمة العشيرة من قبل الإيلخان، ويتولى الاثنان منصبهما بالانتخاب المباشر، وهما ينتخبان عادة من البيوتات أو الأسر الكبيرة، ليصبح حكمها بعد ذلك وراثياً ينتقل من السلف إلى الخلف، ويقوم الشاه بإصدار إقرار بالموافقة ويكتب للخان أو الإيلبك فرماناً بذلك، وينحصر اقتصاد البختياري في تربية الأغنام والأبقار، مع ممارسة شيء من الزراعة، فيقومون بالزراعة في قراهم العديدة وليست في (جهار محل) فقط، بل يمكنهم الزراعة في مراعيهم الشتوية أيضاً والتي يسمونها (كرمسير)، ويقومون ايضا بزراعة القمح في منطقى اخرى يسمونها(سردسير) ، ويعمدون إلى جمع ثمر الأشجار البرية وشراء حاجياتهم، صيفاً من القرى المجاورة، أما في الشتاء فإنهم يشترون جميع حاجياتهم من المدن [٧].

هناك عدة نظريات في تحديد اصل القبائل البختيارية ، فالنظرية الاولى تقول بأن اصل البختيارية يعود الى المقاتلين اليونانيين الذين جاءوا مع الاسكندر المقدوني[٨] عند احتلاله لإيران ، وبعدما مات الاسكندر بقوا في ايران ،إذ طابت لهم عذوبة مياه المنطقة وخصوبة ارضها ومناخها الملائم للزراعة والاستقرار، واندمجوا مع السكان المحليين الذين اطلقوا عليهم اسم بختيار والاسم مكون من مقطعين (بخت)وتعني حظ ، و(يار) وتعني علينا ، فإسم البختيارية مرتبط بالحظ وهو ما يعني انهم قد جمعهم الحظ في هذه المنطقة ولم يكونوا قد خططوا ليكونوا هناك ، اما النظرية الثانية تقول ان البختيارية من اصول ايرانية وان هذه القبيلة تعود بإصولها الى ملوك بويه ذوي الاصول الساسانية ، في حين ان النظرية الثالثة تذهب الى ان اصولهم من الكرد المهاجرين من بلاد الشام من سوريا بالتحديد ،إذ هاجرت طوائف كردية متشكلة من اربعمائة أسرة الى لرستان اواخر القرن الحادي عشر الميلادي[٩].

عاش ابناء قبيلة البختيارية حياة البداوة والترحال ، في حين أن الغالبية منهم استقروا في حياة حضرية، ويقطنون في مناطق غرب إيران، وشرق محافظة عربستان "خوزستان" ومحافظتي جهار محل وبختياري ، وبوير أحمد ،واصفهان، وخضعت الأراضي البختيارية لحكم الصفويين[١٠] ، الذين لجأوا إلى بث الفرقة والنزاع بين اللور والبختياريين من أجل السيطرة عليهم ، كون هذه القبائل كثيرة التمرد والعصيان ، حتى أصبحت سياسة التفرقة في عهد الشاه الصفوي عباس الكبير[١١] سياسة رسمية[١٢].

وفي عام ١٧٣٥م هاجم نادر شاه[١٣] البختياريين، محاولاً إخضاعهم لسلطانه، فقتل العديد منهم، وأبعد قسما منهم إلى خراسان، وهاجم كريم خان الزند[١٤] منطقة البختيارية ، بعدما كان قد اتفق مع زعيمهم علي مراد خان وابو الفتح خان البختياري ، فأصبح علي مراد خان نائب السلطة وكريم خان قائد الجيش و أبو الفتح خان حاكم اصفهان واتفقوا على التعاون فيما بينهم ، إذ تمكن علي مراد من القضاء على ابو الفتح خان وسار بقواته الى شيراز ، فما كان من كريم خان الا ان سار بجيشه لإخضاع علي مراد وتدبير عملية لقتله

فيها وسيطر على اصفهان مركز البختيارية[١٥] ، ومنذ تلك المدة اتسمت علاقة قبيلة البختيارية مع السلطة بعدم الاستقرار، فكثيرا ما يقوم رجال من هذه القبيلة برفع راية العصيان او التمرد محاولين اثبات وجودهم كقومية لها ثقلها في ايران ، وعندما جاء ال قاجار[١٦] الى الحكم لم يختلف الوضع كثيرا بالنسبة للبختيارية ، لذلك فكر شاهات القاجار بتغيير سياستهم مع البختيارية ، فأصبحت سياستهم مبنية على إعطاء مناصب رفيعة لزعماء ورجال البختيارية مقابل الحصول منهم على ولاء تام وبعكسه تكون العقوبة شديدة ، وتمكن حسين قلي خان من جمع البختيارية تحت زعامته ، فأصدر ناصر الدين شاه[١٧] امرا ملكيا بالاعتراف به وتعيينه (ايلخاني) لكل طوائف البختيارية وهذا المنصب هو ارفع منصب قبلي، و حصل لأخويه امام قلي ورضا قلي على منصب ايلبكي البختيارية و حاكم جهار محل [١٨] ، وسيأتي في البحث بعض من هذه المناصب التي تسنمها رجال من قبيلة البختيارية كما سيرد ذكر دورهم في الثورة الدستورية.

المحور الثاني/ دور سردار اسعد العسكري

التقى علي قلي خان مع والده واثنين من اخوته بناصر الدين شاه العام ١٨٨١، وفي ١٣ حزيران ١٨٨٢ اصدر ظل السلطان[١٩] حاكم اصفهان امرا باعتقال حسين قلي خان وولديه علي قلي خان واسفنديار خان ، وكان ذلك في اليوم نفسه الذي جرت فيه مراسيم الاستعراض العسكري الذي اجري في اصفهان بحضور ظل السلطان [٢٠] ، ومن الجدير بالذكر ان امر الاعتقال صدر من ناصر الدين شاه بسبب وشاية احد المقربين له [٢١] ،والذي يكن الضغينة لحسين قلي خان واولاده ، وبناء عليه رأى ناصر الدين شاه بأن حسين قلي خان واولاده يشكلون تهديدا لأمن اصفهان، فقام ظل السلطان بتنفيذ الامر وارسل كوبا من القهوة المسمومة لحسين قلي خان فمات وهو في السجن، وقد فعل ظل السلطان هذا الفعل ليثبت ولائه لناصر الدين شاه ،إذ شملته الوشاية فعد امر القاء القبض وعملية تسميم حسين قلي خان فرصة لنفي تلك الوشاية وإثبات ولائه لناصر الدين شاه[٢٢] ، وبالمقابل قام الأخير بإعطاء منصب ايلخان ومنصب سرتيب وعقيد لإخوة حسين قلي وابنائهم اسكاتا لهم على قتل اخيهم ، وهذا ما تذمر منه سردار اسعد ووصفه بالعمل المشين من قبل اعمامه الذين كان من المنتظر منهم الثورة او المطالبة بدم اخيهم[٢٣]

بعد سنة من السجن اطلق سراح علي قلي خان ، فقضى مدة في مدينة بختياري دون أي نشاط سياسي او عسكري ، في حين تأخر اطلاق سراح اسفنديار خان حتى العام ١٨٨٨ ، إذ تم عزل ظل السلطان عن ولاية اصفهان ، وتولى أتابك امين السلطان[٢٤] الامور في اصفهان الذي احضر اسفنديار خان وعلي قلي خان الى طهران وحصلا على عفوا من الشاه[٢٥] .

لابد من الاشارة الى ان ابناء قبيلة البختياري في المدة بين اطلاق سراح علي قلي خان ١٨٨٣وحصولهما على العفو ١٨٨٨ ،اظهر ابناؤها التمرد والعصيان فما كان من امين السلطان الا ان دخل بمفاوضات مع علي قلي خان وتقرب اليه ووعده بإخراج اخيه اسفنديار خان من السجن مقابل مساعدتهما له في تهدئة الامور في اصفهان لاسيما قبيلة البختياري ،وكان هذا العفو يقضي بإخراج اسفنديار خان من السجن وتنصيبه ايلخان على قبيلة بختياري فضلا عن السماح لهما في مزاولة النشاط السياسي ، وهذا ما اشار اليه سردار اسعد في كتابه (تاريخ بختياري)[٢٦].

ولأجل ذلك اعطى ناصر الدين شاه لاسفنديار خان لقب سردار اسعد وجعل منه رئيسا لقبيلة بختياري ، و عين علي قلي خان قائدا لمجموعة من خمسين فارسا من قبيلة بختياري ليكونوا حرسا ملكيا يواكبون ركب اتابك امين السلطان (الصدر الاعظم)، واستغل علي قلي خان موقعه هذا وتماسه في لقاء الشخصيات المهمة لزيادة معارفه وتوطيد علاقاته مع السياسيين وابناء الشاه، فضلا عن الدبلوماسيين البريطانيين[٢٧].

وفي ١٩ نيسان ١٨٩٦ وقعت حادثة اغتيال ناصر الدين شاه[٢٨]، وكان علي قلي خان ما زال بمنصبه في قيادة فوج الخيالة المكلف بحماية الصدر الاعظم امين السلطان، وخلال المدة بين مقتل ناصر الدين شاه وتولي مظفر الدين شاه[٢٩] كُلف علي قلي خان بالمحافظة على قصر كلستان[٣٠] والابنية الحكومية في ايران، فقضى تلك المدة وهي ٤٠ يوما متنقلا بين طهران واصفهان وبختياري وهي المدة التي فصلت بين اغتيال ناصر الدين شاه ووصول مظفر الدين شاه من تبريز ليكون الشاه الجديد في ايران[٣١].

وعند وصول مظفر الدين شاه اصطفت الخيالة البختيارية لاستقبال وحماية موكب الشاه عند دخوله الى طهران، واسند الى علي قلي خان عملية تنفيذ اعدام ميرزا رضا كرماني[٣٢] ، وتم تنفيذ الحكم عليه يوم ٣١ تموز ١٨٩٦، وبعد عزل اتابك امين السلطان عن منصب الصدر الاعظم ، عُزل علي قلي خان عن منصبه ايضا، فقضى اوقاته في مدينة بختياري،إذ بنى هناك قصرا في منطقة جونقان احدى مراكز مدينة بختياري[٣٣] ، ولم يحصل على فرصة في العودة الى منصبه او يكون له دور في السلطة ، فسافر الى دول اوربية عدة والهند، و ذهب للحج بعدها سافر الى باريس واطلع على الاحوال السياسية والاجتماعية في اوروبا ، ثم عاد الى طهران بعد أن مهد الطريق لعودته السير تشارلزهاردينغ (Charles Hardinge) وكيل وزارة الخارجية البريطانية[٣٤] ، ولكنه كان يتوق للحياة في مناطق جبال بختياري لتعلقه بطبيعة المنطقة التي قضى معظم حياته فيها ، وفي عام ١٩٠٤ توفي اسفنديار خان شقيق علي قلي خان ، وبإقتراح من عين الدولة[٣٥] اعطى مظفر الدين شاه لقب سردار اسعد لـــ(علي قلي خان) ، فضلا عن وسام وهدايا اخرى وكلفه باستلام مهمة أمن لرستان[٣٦] ، وقد كتب عين الدولة عبر برقية ارسلها لسردار اسعد بمناسبة اعطائه منصب ايلخان " ....**لما كان صاحب السيادة والسمو راغبا في تحقيق الامن والاستقرار وسعادة البختيارية فقد منحكم منصب الايلخان ، وبالمقابل عليكم ان تقوموا بالمهام التالية ، عليكم بتنظيم شؤون القبيلة ومعاقبة ومكافحة الافراد حسبما ترونه ، وعليكم الضرب بقوة كل من يثير الاضطرابات مستقبلا ، وارساء الامن والاستقرار البختياري ، وان بادر احد اقربائكم لاثارة الفتنة عليكم مصادرة امواله وتوقيفه ومعاقبته بشدة ، فانك في موقع يجب ان تراقب شؤون الطوائف البختيارية وعليكم وخلافا للسنوات السابقة اعادة وضمان الامن والاستقرار في صفوف البختيارية**"[٣٧] .

وفي ١٥ تشرين الثاني ١٩٠٥ عقد زعماء البختيارية اتفاقا نفطيا مع البريطانيين وكانت المفاوضات حول عقد هذه الاتفاقية ، وبعد ان اختلفت الاطراف المفاوضة حول حصة الخانات البختيارية في اسهم الشركة تم الاتفاق على ان يكون لهم نسبة ٣% وراتب للبختيارية الذين يقومون بحراسة الشركة تدفع على شكل اربع دفعات سنويا لكل دفعة ٥٠٠ ليرة استرلينية ، وقد كان سردار اسعد وصمصام السلطنة[٣٨] من طرف البختيارية في حين كان وليم نوكس دارسي[٣٩](Willaim Konex Darcy) وشركائه في شركة سنديكاي من الطرف الاخر في توقيع هذه الاتفاقية، وهذا يدل وبشكل واضح على مدى قوة البختيارية ، فعقدوا هذه الاتفاقية دون الحاجة الى وجود ممثل عن الحكومة الايرانية ، وكان هذا الاتفاق بعدما حصلت بريطانيا على الامتياز النفطي في عام ١٩٠١ للتنقيب عن النفط في شمال ايران فيما يعرف بإمتياز دارسي، إذ لم تستطع هذه الشركة العمل بحرية في استخراج النفط بسبب معارضة البختيارية لأعمالهم وتهديدهم لها مما دفع هذه الشركة عقد اتفاقا فرعيا معهم لتمضي في عملية استخراج النفط لاسيما في مناطق تواجد قبيلة البختيارية [٤٠].

وفي ٦ تشرين الاول ١٩٠٦ عاد سردار اسعد الى اوروبا لعلاج عينيه فأقام في باريس وبالرغم من ضعف بصره فإنه قضى معظم اوقاته في القراءة وترجمة بعض الكتب من اللغة الفرنسية الى اللغة الفارسية[٤١]، وعندما حدثت الثورة الدستورية في ايران(١٩٠٥-١٩١١) شارك ابناء قبيلة البختيارية في الثورة وساهموا بشكل فعال في اجبار الشاه للموافقة على وضع دستور للبلاد ، ففي ١٥ اب ١٩٠٦م، اصدر الشاه امرا يقضي بإنشاء مجلس نيابي منتخب، مهمته " **البحث في الامور العامة في الدولة وحماية المصالح العامة**"[٤٢] ، ثم بعدها شكل مظفر الدين شاه لجنة ضمت من بين اعضائها عدداً من رجال الدين لدراسة اللوائح التشريعية على ضوء الشريعة الاسلامية ووفقا للمذهب الجعفري الاثنى عشري وأفتتح دار العدالة (عدالت خانة) بصورة رسمية يوم ٧ تشرين الاول ١٩٠٦م[٤٣] .

بعد وفاة مظفر الدين شاه استلم ابنه محمد علي شاه[٤٤] العرش في ايران وكان ميالا لمحاربة الدستوريين وابعادهم عن الحكم،فقام بعدة اجراءات كانت بمثابة تحدي للمجلس النيابي وتعبير عن عدم اكتراثه بما يقرره المجلس [٤٥] ، فضلا عن تعيينه قادة عسكريين لقمع زعماء الحركات الوطنية ومنهم حاج صمد خان شجاع الدولة الملقب بـــ(جلاد مراغة) فقام بشنق عدد من الوطنيين، فضلا عن عين الدولة المعروف بقسوته وشدته ابان الثورة الدستورية و شجاع نظام مرندي وهو من القادة المعروفين بالفتك والقسوة وقد اغتيل بقنبلة من احد الوطنيين[٤٦]، وكانت محاولة اغتيال محمد علي شاه الفاشلة ١٥ شباط ١٩٠٨ فرصة مواتية له في القضاء على الدستوريين الذين اتهمهم الشاه بالوقوف وراء محاولة الاغتيال [٤٧]، وفي ٢٢ من العام نفسه امر محمد علي شاه قواته بقصف مبنى مجلس الشورى(البرلمان)وانهى بذلك الحياة الدستورية في ايران، فعاد رجال الثورة الدستورية الى العمل السري ، وكان قسم منهم متواجد في باريس ، فشكل هؤلاء رابطة تدعو الى اعادة الحرية لإيران وانظم الى هذه الرابطة مجموعة من النواب ورجال النظام الدستوري والاحرار الايرانيين المقيمين في باريس وقد دعم هذه الحركة ماديا كل من ظل السلطان وجلال الدولة ومعاضد السلطنة ،اخوة مظفر الدين شاه ، واستطاع اعضاء هذه الرابطة كسب سردار اسعد ليكون عضوا فيها ، وقد وجه بعض من اعضاء هذه الرابطة اللوم والعتاب لسردار اسعد بسبب اتخاذه موقفا صامتا تجاه ما يجري من احداث في ايران[٤٨].

يبدو ان سردار اسعد كان ينتظر الى ما تنجلي عنه الامور في ايران فضلا عن انشغاله في علاج عينيه وكان لا يريد ان يخسر المكانة التي حصل عليها من مظفر الدين شاه ، وكان اعضاء الرابطة يعرفون ان تواجد سردار اسعد معهم يعطيهم دفعا معنويا وماديا لمكانته العسكرية وخبرته ولكونه من قبيلة البختيارية التي هي من اكبر واقوى القبائل الايرانية ، فسعوا بكل جهد كي يأتي اليهم سردار اسعد لذا قسم منهم ذكّره بما حدث لأبيه وأخيه وله من ظلم جراء دكتاتورية ملوك القاجار.

سافر سردار اسعد بعد ذلك الى لندن في اب ١٩٠٨،إذ التقى هناك مرة اخرى مع السير هاردينغ نائب وزير الخارجية (الوزيرالمفوض البريطاني السابق في طهران) ،ليتباحث معه حول الوضع في ايران وقد علم منه بقرار الحكومة البريطانية القاضي بمساندة الدستوريين وخلع محمد علي شاه وكان هذا الامر قد سمع به في باريس من طريق تقي زادة ولجنة انصار ايران [٤٩]، وبعد عودة سردار اسعد الى باريس عقد لقاءات عدة مع تقي زادة ومخبر السلطنة الذين حضرا من لندن وبرلين ليشجعا سردار اسعد في السفر الى اصفهان واعلان الثورة في مكان تواجد قبيلته ضد محمد علي شاه [٥٠] ، وصل سردار اسعد وبصورة سرية الى اصفهان ورتب امر اعلان الثورة ووضعت اتفاقات بين قادة الثورة للتحرك العسكري ثم عاد سردار اسعد الى باريس ،إذ استمر هناك بعقد الجلسات والمشاورات حول الوضع في ايران ، وفي هذه المدة اعلنت كيلان

الثورة بقيادة سبهدار اعظم[٥١] ، وانتصرت قوات الثوار في تبريز بقيادة ستار خان وباقر خان[٥٢] على قوات محمد علي في اغلب المعارك ، واعلنت قبائل البختيارية الثورة بقياد نجف قلي خان صمصام السلطنة، واستطاعت هذه الثورة من دخول اصفهان واسقاط حكم الشاه محمد علي فيها في الاول من كانون الثاني ١٩٠٩ ، وبدأ سردار اسعد بتحرك لجمع قيادات الثورة فقام بمراسلة سبهدار اعظم والتقى مع امير مجاهد ثم سافر الى لندن ، إذ التقى هناك بممتاز الدولة[٥٣] والمؤرخ البريطاني ادورد براون[٥٤](Edward Brown) والسير هاردينغ ثم عاد الى باريس ليتوجه الى ايران فدخل اليها عن طريق الاحواز والتقى فيها مع اميرها الشيخ خزعل[٥٥] وتفاوض معه على ابقاء مناطق نفوذه على الحياد في اثناء الصراع مع الشاه ثم انتقل من الاحواز الى اصفهان ليتولى قيادة الجيش البختياري بنفسه[٥٦].

وفي ٤ ايار ١٩٠٩ تحررت قزوين من حكم الشاه واعلنت روسيا اعترافها بثورة اصفهان ورشت وارسلت الحكومة الروسية قسم من قواتها لاحتلال مناطق في اذربيجان تحت ذريعة حفظ مصالح وحياة اتباعها[٥٧] ، وفي ١٥ حزيران ١٩٠٩ وصل سردار اسعد الى اصفهان والتحق في اليوم التالي ابنه جعفر على رأس قوة مكونة من الف وخمسمائة من الخيالة البختيارية فتحرك سردار اسعد ومن معه من قوة الخيالة فضلا عن المشاة البختيارية الذين انظموا لصفوف الثورة باتجاه مدينة قم[٥٨] ، واستطاع الدخول اليها بمساعدة اخيه نجف قلي خان صمصام السلطنة بعد ان هزموا قوات محمد علي شاه التي كان يقودها البختياري ظفر الدولة[٥٩] ، وانظمت قوات صمصام السلطنة الى قوات سردار اسعد في ٣ تموز من العام نفسه ، وارسل سردار اسعد قسم من قادة جيش البختيارية الى اصفهان لتهيئة التعزيزات القتالية لمواجهة قوات محمد علي شاه في اطراف طهران ، واعلن محمد علي شاه موافقته على افتتاح المجلس النيابي من جديد واقرار الدستور ، ألا ان سردار اسعد اعلن عن عدم ثقته بقرارات محمد علي شاه ، وصرح بأنه مصمم على دخول طهران واسقاط دكتاتورية الشاه محمد علي، مما دفع روسيا وبريطانيا الى توجيه انذار الى سردار اسعد اذا ما حاول الدخول الى طهران ، إلا ان قوات البختيارية بقيادة سردار اسعد رفضت الانذار واعلن سردار اسعد قائلا " **إذا كانت ايران دولة مستقلة فإن ما يجري الان هو على اراضيها، وإذا لم تكن مستقلة فاكتبوا ذلك رسميا لنعرضه على دول العالم لبيان رأيهم**" [٦٠] ، وعندما وصلت القوات الى مقربة من طهران في ٦ تموز ١٩٠٩ ارسلت السفارتين الروسية والبريطانية مندوبين عنهما وهما تشرشل(Churchil) وكيل السفارة البريطانية ، ورومانوسكي(Romanowski) وكيل السفارة الروسية في طهران ، للقاء سردار اسعد لإقناعه بعدم دخول طهران وايقاف الحرب مقابل وعده بإعادة الحياة الدستورية ، فكان رد سردار اسعد" **إن الدستورية التي يدعيها الشاه غير واقعية ، وانه لا يرغب في تنفيذ الدستور بصورة حقيقية**" ، وردا على الضمانات المقدمة من المندوبين الروسي والبريطاني قال سردار اسعد " **انا لا ارغب بشيء لا سيما ضمانة الأجانب**"[٦١].

وساند موقف سردار اسعد الرافض للإنذار الروسي–البريطاني بقية قادة الثورة ما عدا سبهدار اعظم الذي حاصرته قواته ومنعته من الدخول بمفاوضات مع الروس والبريطانيين ، وامام هذا الاصرار الكبير للثوار وقادتهم لم تستطع روسيا ولا بريطانيا فعل الكثير، وواصلت قوات الثوار زحفها نحو طهران وقد وصفت هذه القوات بأنها" **ترسانة متجولة** "[٦٢] ، وفي قم عقد لقاء بين سبهدار اعظم وسردار اسعد واتفق الاثنان على ان تتقدم القوتان معا نحو طهران ، وتم التقدم كما مخطط له وحدثت معارك عدة مع القوات الحكومية التي انتصرت فيها قوات الثوار بقيادة سردار اسعد ، ووصلت قوات البختيارية الى منطقة قاسم اباد

على مسافة بضع كيلومترات غرب طهران ، ومن هناك انتقل سردار اسعد الى منطقة قره تبه والتقى فيها مـــع سبهدار ويبرم خان[٦٣] ، ومجموعة اخرى من قادة قوات الشمال الدستورية [٦٤].

وبعد هذه اللقاءات عاد سردار الى مكان تواجد قواته، وبدأ التحرك نحو طهران ، ويذكر ان هناك معركة وقعت بين قوات البختيارية وقوات يبرم خان بعدما اشتبهت الاخيرة بكون قوات البختيارية هي قوة حكومية، فهاجمتها على حين غرة وادى ذلك الى سقوط قتلى وجرحى من البختيارية[٦٥]، وبعد يومين من هذه الحادثة اشتبكت قوات يبرم خان مع قوات القوزاق[٦٦] الحكومية ، ووقعت خسائر كبيرة للطرفين لاسيما قوات يبرم خان مما أدى الى قيام سردار اسعد بإرسال قوات البختيارية لنجدة قوات يبرم خان، وما ان سمعت قوات القوزاق بوصول النجدة من البختيارية حتى لاذت بالفرار [٦٧].

وفي ٩ تموز ١٩٠٩ وصلت قوات الثوار الى بادامك [٦٨] ، وفي هذه المنطقة وقعت معركة بين القوات الحكومية المتكونة من قوات القوزاق ومن بعض فرسان البختيارية الموالية للشاه وقوات الثورة الدستورية انتهت بهزيمة القوات الحكومية واستمرت قوات الثوار التقدم صوب طهران ووصلت اليها يوم الثلاثاء ١٢ تموز ١٩٠٩ ودخلت من بوابة بهجت اباد بعد مقاومة من القوات الحكومية ، واستمرت هذه القوات بالتقدم حتى وصلت الى منطقة بهارستان[٦٩] ، التي اتخذها سردار اسعد وسبهدار اعظم مقرا للقيادة [٧٠].

المحور الثالث / دوره السياسي

استطاعت قوات الثوار احكام قبضتها على طهران يوم ١٤ تموز ١٩٠٩، فسلم قائد قوات القوزاق الحكومية لياخوف (LYakhoof)[٧١] الروسي نفسه لسردار اسعد وسبهدار اعظم ولجأ محمد علي شاه وأسرته الى السفارة الروسية في طهران ،ورفع علم روسيا وبريطانيا فوق مقر اقامة الشاه محمد علي[٧٢]، وشكل الدستوريون (مجلس اعلى للحكم) مؤلف من ٥٠٠ شخصية للتباحث في امور البلاد واعادة المجلس النيابي الى عمله ، وفي ١٦ تموزمن العام نفسه شكلت لجنة سميت بـــ(لجنة الإدارة)[٧٣] من ٢٥ شخصية ،انتخبوا من قبل المجلس الاعلى للحكم وقد منحت هذه اللجنة صلاحيات واسعة لإدارة البلاد[٧٤] ، واصدر سردار اسعد مع سبهدار اعظم بيانا مطولا اوضح فيه مجريات احداث الثورة الدستورية وتضحيات ابناء الشعب الايراني في سبيل الحصول على حقوقهم الدستورية ، وقد بين في هذا الاعلان ان الشاه قد لجأ الى السفارة الروسية وبهذا يعد مستقيلا عن الحكم[٧٥].

وكان اول اعمال هذه اللجنة هو اختيار احمد ميرزا[٧٦] ولي العهد ليكون الشاه الجديد بدلا من ابيه محمد علي شاه الملتجأ الى السفارة الروسية، ولكون عمر احمد شاه صغيرا وضع العرش تحت وصاية عضد الملك[٧٧] ، اما الوزارة فقد تشكلت من سبع وزراء[٧٨] ،واصبح سرداراسعد فيها وزيرا للداخلية وسبهدار اعظم وزيرا للدفاع في حكومة تخلو من رئيس وزراء [٧٩].

واعلنت لجنة الإدارة عن مصير الشاه المخلوع فأصدرت عدة نقاط توضح موقفها من لجوئه الى السفارة الروسية ومن بين تلك النقاط:

١- خلع محمد علي عن عرش ايران وجوب مغادرته البلاد بأسرع وقت ممكن.

٢- اعادة المجوهرات التي اخذها من خزينة الدولة وتأدية جميع ديونه وفك رهن جميع املاكه المرهونة.

٣- تقرير راتب يقدر ب(١٠٠)الف تومان سنويا لمحمد علي ووأسرته عند تركه البلاد[٨٠].

عارض الشيخ فضل الله نوري[٨١] عملية خلع محمد علي شاه وسانده بعض من انصار محمد علي وحاولوا الهجوم على بهارستان ، واعادة الشاه الى السلطة ولكن قوات سردار اسعد تحركت بسرعة وحاصرت انصار محمد علي وتم القاء القبض على الشيخ فضل الله نوري وحكم عليه بالإعدام ، ونفذ الحكم

يوم ٣١ تموز١٩٠٩ في ساحة عامة مع بعض من انصار الشاه الذين كانوا يمثلون مرحلة الاستبداد الصغير(عهد حكم محمد علي شاه)، وقد قام بتنفيذ الاعدام ييرم خان[٨٢].

وفي ١١ اب ١٩٠٩ تشكل مجلس جديد وقد فاز بعضويته سردار اسعد ، وقد رفض المجلس طلبا من الشاه المخلوع يروم فيه السماح له للبقاء في طهران ، وفي ٩ ايلول غادر الشاه المخلوع طهران مع أسرته تحت حماية القوات الروسية والبريطانية ، وفي ١٥ تشرين الاول من العام نفسه، افتتح المجلس التشريعي دورته الثانية واختار المجلس سبهدار رئيسا للوزراء ووزيرا للحربية وكان سردار اسعد فيها وزيرا للداخلية[٨٣].

كان نفوذ سردار اسعد اقوى من كونه وزيرا للداخلية[٨٤] ، وتقاسم زعماء قبيلة البختيارية المناصب الكبيرة في الدولة ، واي شخص من قيادات البختيارية كان عندما يحصل على منصب معين يعين معه مجموعة من ابناء قبيلته ويتقاضون رواتبا عالية[٨٥]، وبالرغم من سيطرة سردار اسعد وافراد من قبيلته على المفاصل المهمة للدولة ، لم تكن الاوضاع السياسية والامنية في ايران مستقرة تماما فظهرت حالات عصيانات وتمردات في شمال البلاد وفي مناطق اخرى قادها مجموعة من اتباع محمد علي شاه ، او مجموعة من طالبي المكاسب، وكان السلاح منتشرا بين صفوف القوات التي شاركت في الثورة ضد محمد علي شاه ، وقد اعتمد سردار اسعد على افراد قبيلته البختيارية المسلحين، في محاولة ضبط الامن وملاحقة اتباع محمد علي شاه يساعده في ذلك ييرم خان الذي اصبح مدير شرطة طهران ، واستمر سردار اسعد في منصب وزير الداخلية مدة ستة اشهر، حصل بعدها تعديل وزاري قام به رئيس الوزراء سبهدار فأسندت وزارة الحربية لسردار اسعد، الذي كان يعاني من ضعف البصر فضلاعن انه لم يكن ملما بكيفية ادارة الوزارة لذلك فقد سلم تفاصيل الادارة الوزارية والقرارات لأحمد قوام السلطنة[٨٦] الذي كان نائبا له في وزارة الداخلية ونائبه ايضا في ادارة وزارة الدفاع [٨٧] .

انقسم المجلس التشريعي الى كتلتين رئيسيتين هما كتلة الديمقراطيين وكتلة الاعتداليين[٨٨]، وقد ساند الديمقراطيون سردار اسعد لاسيما بعد الخلاف الذي ظهر بينه وبين رئيس الوزراء سبهدار على اثر رفض الاخير وكتلته في المجلس اعطاء مزيدا من الصلاحيات لوزير الحربية ، فضغطت كتلة الديمقراطيين من اجل اقالة سبهدار اعظم ودعمت مرشحها مستوفي الممالك[٨٩]، وتم اقالة سبهدار ورشحت ثلاثة اسماء لتولي رئاسة الحكومة وهم سردار اسعد وسبهدار اعظم ومستوفي الممالك، ولكن سردار اسعد سحب ترشيحه لصالح مستوفي الممالك ودعمه في تشكيل حكومة ائتلافية من زعماء البختيارية والديمقراطيين، فتولى مستوفي الممالك رئاسة الوزراء في ١٠ تموز ١٩١٠ ، بعد ان تخلى الاعتداليون عن دعمهم لسبهدار[٩٠] .

وتنفيذا للاتفاق شغل صمصام السلطنة (البختياري) وزارة الحربية ، وواجهت حكومة مستوفي الممالك في بدايتها حادثة اغتيال السيد عبد الله البهبهاني[٩١] ، واتهم تقي زاده في تدبيرها وقد كان الأخير زعيم الحزب الديمقراطي في المجلس وتربطه بسردار اسعد علاقات طيبة منذ ان كان في لندن ابان مدة النضال ضد استبداد الشاه محمد علي ،فساعده سردار اسعد على الخروج سرا من ايران، وان مستوفي الممالك كانت لديه علاقات قوية بسردار اسعد ورجال البختيارية الذين ساندوه في محاولته لضبط الامن والنظام اثر اغتيال السيد عبد الله البهبهاني[٩٢] ، وفي تلك المدة اصدرت الحكومة قرارا يقضي بسحب السلاح من الفصائل المسلحة ولكنها استثنت الخيالة البختيارية ، وهذا ما دفع ستار خان وباقر خان من تسليم اسلحتهم الى الحكومة وتحصنوا في حديقة الامير (بارك اتابك)، ولم تفلح جهود سرادار اسعد في اقناع ستار خان بتسليم سلاحه

وسلاح اتباعه ، لذلك ارسلت الحكومة قواتها وحاصرت بارك اتابك وتمت السيطرة على المسلحين بعد معركة كان فيها لقوات البختيارية دور كبير في حسمها لصالح الحكومة[٩٣]

وفي ٢٢ ايلول ١٩١٠ توفي عضد الملك (نائب السلطنة) الوصي على العرش ، فعقد المجلس التشريعي جلسات لاختيار خلفا له وقد رشحت اسماء[٩٤] ، منها سردار اسعد ليكون وصي على العرش ولكنه رفض معللا ذلك بكونه غير مستعدا لتولي هكذا منصب وانه يخاف انشقاق البختيارية ، إذ قال " **اذا اصبحت نائبا للسلطنة فأن خلافا سيقع بين البختيارية لأن صمصام السلطنة ليس مستعدا ان يكون في منصب اقل من منصبي...**"[٩٥] .

يبدو ان صمصام السلطنة وهو الاخ الاكبر لسردار اسعد لم يكن يرضى بأن يكون دون سردار اسعد في أي منصب يسند له ، وكان صمصام يرى نفسه هو زعيم قبيلة البختيارية وهو صاحب الدور الاكبر في خلع محمد علي شاه ،ومن ثم فأن نظرته لسردار اسعد بأنه اقل منه شأنا ، وهنا استطاع سردار اسعد فهم طريقة تفكير اخيه ولم يقبل بمنصب الوصي على العرش بالرغم من وجود مساندين له في تولي هذا المنصب، خوفا من انشقاق عشيرته وضعفها وبالتالي ضعف نفوذه في السلطة .

واخيرا وفي ٢٢ كانون الاول١٩١٠ تم اختيار ناصر الملك[٩٦] ليكون وصيا على العرش فقدم مستوفي الممالك استقالته ، وفي ٦ شباط ١٩١١كلف الوصي سبهدار اعظم لتشكيل الوزارة الجديدة فشكلها في ١٩ اذار من نفس العام[٩٧] ، تضايق سردار اسعد من وجود سبهدار في رئاسة الوزراء فقدم اجازة من المجلس التشريعي لمدة ثلاث سنوات من اجل السفر لأوربا لعلاج عينيه ، فسافر في يوم ٣٠ ايار ١٩١١عن طريق روسيا الى اوربا ، وفي ٢٦ تموز ١٩١١ كلف الوصي صمصام السلطنة ليشكل الحكومة الجديدة، وفي اثناء سفره الى اوربا وصلت اليه معلومات تفيد بأن محمد علي شاه يستعد للعودة الى السلطة فبعث برسالة الى ناصر الملك يخبره بالأمر وارسل الى ابناء عشيرة البختيارية يشجعهم للتضحية والوقوف بوجه اطماع محمد علي للحفاظ على الثورة الدستورية ومكتسباتها[٩٨] .

يبدو واضحا ان سردار اسعد كان يخشى على سلطة اخيه ونفوذ ابناء البختيارية في ايران كثيرا لذا قام بمراسلتهم وحثهم للتضحية والدفاع عن مكتسبات الثورة الدستورية الذين كانوا هم احد اسباب نجاحها .

بقي سردار اسعد ما يقارب العامين في اوروبا وعاد الى طهران بعد عدة طلبات جاءت اليه من المجلس، وكان اخرها طلب من ناصر الملك الوصي على العرش يطلب منه العودة الى طهران لكونه يروم السفر الى اوروبا ، وعليه لابد من رجوع سردار اسعد ليكون قريبا من الاوضاع في طهران ومراقبة عمل البختيارية ، الذين هم متنفذين في مفاصل الحكومة الايرانية[٩٩]، فعاد سردار اسعد في منتصف حزيران ١٩١٢، وعند عودته سافر ناصر الملك الى اوربا فأصبح سردار اسعد "وصيا على العرش" واصبح داره مكانا يزدحم بالناس والمراجعين واعضاء المجلس والحكومة ، وبعد الضغوط التي واجهها صمصام السلطنة قدم استقالته وكلف الوصي وهو في اوربا علاء السلطنة[١٠٠] ليشكل الحكومة الجديدة فشكلها في ١٨ كانون الثاني ١٩١٣[١٠١].

بعد سقوط وزارة صمصام السلطنة بدأ الضعف يدب في سلطة البختيارية وفي هذه المدة اصدرت الحكومة امرا بنزع سلاح الفرسان البختيارية ، بعد حادثة اطلاق النار في السوق التي قام بها فرسان البختيارية، فتم نزع سلاحهم كما نزع سلاح المجاهدين الذين ساهموا في فتح طهران واسقاط محمد علي شاه[١٠٢] ، بعد هذه الحوادث اعتزل سردار اسعد السياسة وتحول منزله مجلسا ادبيا وتأريخيا، يرتاده المثقفون من مختلف الطبقات ، وفي اواخر عام ١٩١٤ فقد سردار اسعد بصره ولم يستطع القراءة بعدها

بعامين اصيب بجلطة دماغية فسببت له الشلل التام ،وظل على هذا الحال حتى يوم ٢١ تشرين الاول١٩١٧م، إذ توفي وتم تشييع جنازته من قبل الحكومة بمراسم مهيبة استعرض خلالها الحرس الملكي امام جنازته المحمولة على عربة مدفع ونقل الى اصفهان ودفن في مقابر الأسرة [١٠٣].

ترك سردار اثارا سياسية وثقافية فقد الف كتابا يعد من الكتب المهمة في تاريخ ايران وهو كتاب (تاريخ بختياري) ،وترجم عددا من الكتب الى اللغة الفارسية ،منها كتاب (ماركريت) لمؤلفه الكساندر دوما، وكتاب (هنري الثالث) ، الذي ترجمه من اللغة الفرنسية الى الفارسية فضلا عن كتب ترجمت على نفقته الخاصة ومنها (الكتاب الازرق)، و(اسفار شيرلي)[١٠٤].

رزق سردار اسعد بخمسة اولاد وهم على الترتيب :

١- جعفر قلي خان الملقب بسردار بهادر ولد عام ١٨٨١ وشارك في فتح طهران ١٩٠٩ وتقلد مناصب وزارية في حكومات عدة بعد وفاة والده.

٢- محمد تقي خان (امير جنك) ولد عام ١٨٨٤ وشارك ايضا في فتح طهران وانتخب فيما بعد عضوا في المجلس التشريعي الايراني.

٣- خان باباخان ولد عام ١٨٨٦ وعرف عنه الشبه الكبير مع والده سردار اسعد.

٤- محمد خان (سالار اعظم) ولد عام ١٨٨٧ كان من قادة الجيش البختياري وشارك في فتح طهران ١٩٠٩ .

٥- منو جهر اسعد وهو الابن الاصغر لسردار ، لم يشارك في حروب الثورة الدستورية واعتقل في عهد رضا شاه[١٠٥] مع اخيه الاكبر جعفر[١٠٦].

الخاتمة

اتسمت المدة التي اعقبت اغتيال ناصر الدين شاه القاجاري ١٨٩٦ بعدم الاستقرار السياسي في ايران ، مما ساهم في ابراز العديد من الشخصيات المتوارية الى عن الانظار الى صدارة الساحة السياسية وهذه الشخصيات منها من وصل الى اعلى المناصب السياسية ومنها من ظل في المرتبة الثانية ولكن بقى تأثيرها قويا في اتخاذ القرارات السياسية او توجيه سياسة البلد الداخلية او الخارجية ، ولعل من بين اسباب ظهور تلك الشخصيات :

١- الضعف العام الذي اصاب البلد بعد اغتيال ناصر الدين شاه مما فسح المجال بشكل اكبر للتدخل الخارجي في شؤون البلاد ، فتولدت حركات وشخصيات مناهضة لهذا التدخل.

٢- قيام الثورة الدستورية وما رافقها من تغييرات سياسية واقتصادية في ايران قادت الى تقليص قبضة الشاه واعوانه ومهد السبيل لظهور احزاب وحركات سياسية تطمح في الوصول الى المجلس النيابي وتطبيق افكارها واهدافها السياسية في حكم البلاد.

٣- تراخي القبضة الحكومية فتح الطريق لبروز اصحاب الفكر السياسي والاقتصادي والديني بعدما كانوا مطاردين او مضطهدين .

٤- دور القبائل المتنفذة في دعم افرادها للحصول على مناصب سياسية وعسكرية واستغلالها في تقوية ودعم مركز هذه القبائل للاستحواذ على مركز القرار او للحصول على مكاسب مادية.

٥- ردة الفعل القوية الشعبية والسياسية تجاه انقلاب محمد علي شاه على مكتسبات ابناء ايران بعدما حصلوا على دستور ومجلس نيابي تشريعي عام ١٩٠٦.

٦- دعم الدول العظمى لبعض الشخصيات السياسية التي كانت داخل ايران او خارجها ، وهذا الدعم مكن هؤلاء من الوصول الى غاياتهم سواء اكانت غايات نبيلة لخدمة البلاد او لخدمة مصلحتهم الشخصية.

٧- ان شخصية سردار اسعد امتزجت فيها كل النقاط التي اوردناه اعلاه ، ففضلا عن انتمائه لقبيلة قوية وكبيرة ، كان عسكريا طموحا وشجاعا ، وكانت لديه علاقات بشخصيات سياسية ايرانية واجنبية ، واستفاد من ظروف ردة الفعل تجاه محمد علي شاه وسياسته التي ترمي العودة الى ما قبل الثورة الدستورية ١٩٠٦، فسخر خبراته العسكرية وعلاقاته السياسية وسفره الى اوروبا وقوة قبيلته في التصدي لمحمد علي شاه وخلعه عن سدة الحكم ، ووصل الى ما كان يصبوا اليه من مركز سياسي ولولا ضعف بصره ومرضه الذي منعه من الاستمرار في الحياة السياسية ، لكان من بين اقوى المرشحين لتولي منصب رئاسة الوزراء في ايران ابان تلك المدة.

الهوامش

---

(١) (سردار اسعد) هذا اللقب اطلق لأول مرة على اسفنديار خان الاخ الاكبر لـــ(علي قلي خان).ينظر: خضير البديري، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩، العارف للمطبوعات ، بيروت ،٢٠١٥، ص١٣١.

(٢) محافظة جهار محال وبختياري وباللغة الفارسية (استان چهارمحال وبختياری) هي إحدى محافظات ايران الأحدى والثلاثين، مركز المحافظة هي مدينة شهر كرد (أي مدينة الأكراد) ، ويسكنها القبائل البختيارية من القومية الكردية ، يتمركز البختيارية في الجبال بين شوشتر واصفهان والاحواز الغربية، وهناك عدة اراء حول اسم البختيارية وموطنهم الاصلي، غير ان بعض الباحثين والمؤرخين يعدون البختيارية من (الاكراد) ويعدهم البعض فرس استنادا الى المواصفات الجسمية والعادات والتقاليد، للتفاصيل ينظر: ج. ج لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج١ ،ترجمة: قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر، مطبعة علي بن علي، د- ت، ص ص٣٢٢-٣٢٤. ؛ كاظم موسوي بجنوردي، دائرة المعارف بزرك اسلامي، جلد يازدهم،مركز دائرة المعارف، تهران، ١٣٨١ش، ، ص٤٨٧.

(٣) مهدي بامداد ، شرح حال رجال إيران در قرن ١٢و١٣و١٤ هجري،جلد دوم ،جاب ششم، كتابخانة ملي إيران، تهران ، ١٣٤٧ش، ص٦٣

(٤) لقب ايضا (سردار بهادر) وبعد وفاة والده اطلق عليه لقب (سردار اسعد الثالث). ينظر: ابو الحسن علوي رجال عصر مشروطيت ، به كوشش نخستين : حبيب يغمائي ، انتشارات اساطير ، تهران ، ١٣٦٣ش ، ص ٥٧.

(٥)هيثم الكسواني ، دول ابتلعتها ايران ، مجلة الراصد ، الرياض ، العدد ١٥٧ ، شوال ١٤٣٧هـــ(تموز ٢٠١٦)، مجلة الكترونية على الموقع www.alrased.net.

(٦) جهانكير حاجي بور ، تاريخ سازان ايل بختياري ، انتشارات معتبر ، اهواز ١٣٨٦ش ، ص ص ١٢-١٣.

(٧)كارلتون كون ، القافلة (قصة الشرق الاوسط) ، ترجمة : برهان جازاني ، بيروت ، ١٩٥٩ ، ص٣١٠.

(٨)الإسكندر المقدوني(٣٥٦-٣٢٣ق.م): المعروف بأسماء عديدة أخرى أبرزها الإسكندر الأكبر، والإسكندر الكبير، والإسكندر المقدوني، والإسكندر ذو القرنين ، هو أحد ملوك مقدونيا الإغريق، ومن أشهر القادة العسكريين والفاتحين عبر التاريخ. وُلد الإسكندر في مدينة پيلا قرابة سنة ٣٥٦ ق.م، وتتلمذ على يد

الفيلسوف والعالم الشهير أرسطو حتى بلغ ربيعه السادس عشر. وبحلول عامه الثلاثين، كان قد أسس إحدى أكبر وأعظم الإمبراطوريات التي عرفها العالم القديم، والتي امتدت من سواحل البحر الأيوني غربًا وصولاً إلى سلسلة جبال الهيمالايا شرقًا. يُعد أحد أنجح القادة العسكريين في مسيرتهم، إذ لم يحصل أن هُزم في أي معركة خاضها على الإطلاق. ينظر : انترنت ويكيبيديا ،https://ar.wikipedia.org/wiki.

(٩)لتفاصيل اكبر عن الموضوع ينظر: عبد الله كريم كاظم الموسوي ، قبائل البختيارية ودورها السياسي في ايران (١٨٩٦-١٩١٤) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٢-١٧.

(١٠)ينتسب الصفويون الى الشيخ صفي الدين اسحاق الاردبيلي ، وهو الجد الخامس للشاه اسماعيل الصفوي مؤسس الدولة الصفوية في ايران ، ومن هذا الاسم (صفي الدين) اخذت السلالة اسمها ، حكمت هذه السلالة ايران بين ١٥٠١-١٧٣٦م. للمزيد ينظر: محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الصفوية في ايران١٥٠١-١٧٣٦، دار النفائس للنشر والتوزيع ، بيروت ،٢٠٠٩، ص ص ٣٦-٣٨.

(١١)عباس بن طهماسب (١٥٨٧-١٦٢٨) الملك الخامس في الاسرة الصفوية ، خاض عدة حروب ضد الاوزبك والعثمانيين ، وعقد اتفاقا مع الانكليز ضد البرتغاليين واتفق معهم لتدريب الجيش الايراني. ينظر: محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي (التاريخ المعاصر ايران وتركيا) ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص١٢.

(١٢)هيثم الكسواني ، المصدر السابق.

(١٣)نادر بن امام قلي(١٦٨٧-١٧٤٧) : مؤسس الدولة الافشارية في ايران ، ولد في ١١ تشرين الثاني ١٦٨٧ ، من قطاع الطرق في ايران ابان عصر الفوضى واجتياح الافغان ، كان لديه طموح كبير وقاد عدد كبير من الرجال في محاربة الافغان ، واشتهر اسمه في طردهم من ايران ، واستطاع خلع الشاه طهماسب الثاني ونصب ابنه عباس الثالث مكانه وكان عباس طفلا فاعلن عن نفسه وصيا على العرش وبعد موت الشاه عباس في طفولته ،اعلن نفسه شاها على ايران عام ١٧٣٥. للمزيد ينظر: شاهين مكاريوس ، تاريخ ايران ، الافاق العربية للنشر ، القاهرة ،٢٠٠٣، ص١٩٧-٢٠٧.

(١٤) كريم خان الزند(١٧٠١-١٧٧٩): ولد في قرية بيري اللريه عام ١٧٠١ وفي عام ١٧٢٧ أصبح جندياً في جيش نادر شاه الافشاري ، بدأ اسمه يظهر بمرور الأيام لاسيما بعد الاضطراب الذي حصل بعد مقتل نادر شاه ،واستمر في جيش عادل شاه وتقلد مناصب عسكرية رفيعة ،بعدها حصل خلاف بينهما، فقرر كريم خان ترك صفوف جيش عادل شاه وتوجه اتباعه من افراد عشيرته إلى مكان تواجد قبيلته ، واتخذ من قلعة بيري مقراً لقيادته ثم التحق بجيش إبراهيم خان، اخو عادل شاه، الا ان إبراهيم خان هزم وتشتت قواته فتراجع كريم خان إلى موطنه الأصلي مرة أخرى ليعيد ترتيب صفوف اتباع ويراقب الاحداث ثم بدأ بتصفية منافسيه على السلطة وخاض عدة معارك معهم . للمزيد ينظر: بركات الزهراء محمد جابر العوادي ، الصراع على السلطة في ايران (١٧٩٦ – ١٨٤٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، ٢٠١٥، ص ص ١٢-١٦.

(١٥)المصدر نفسه ، ص ١١؛ شاهين مكاريوس ، المصدر السابق ، ص٢١٠.

(١٦) ال قاجار :من القبائل التركمانية التي استوطنت في مناطق استراباد والمناطق الشمالية من ايران ، لاسيما على امتداد الساحل الجنوبي لبحر قزوين ،وكان لهم دور كبير في تأسيس الدولة الصفوية، انقسم القاجاريون بعد استقرارهم في إيران على قبيلتين متنافستين ومتعاديتين هما قبيلة بوخاري باش الساكنة على نهر جرجان وقبيلة اشاق باش وهم سلالة الملوك القاجاريين ، وقد تسنم بعض من زعماء القاجار المناصب السياسية الحساسة داخل البلاط الصفوي ، وبعد انهيار الحكم الصفوي بسبب الاجتياح الافغاني لايران ، تمكن اغا محمد خان القاجاري عام ١٧٩٦م من الاستيلاء على زمام الحكم واقامة دولة القاجار الملكية . للمزيد ينظر: عباس قدياني، فرهنك توصيفي تاريخ ايران، جلد جهارم ، جاب جهارم ، انتشارات فرهنك مكتوب، تهران، ١٣٨٦ش ، ص ص١٩٦٠-١٩٦١؛ كريم مطر حمزه الزبيدي وفؤاد طارق كاظم العميدي، دراسات في تاريخ إيران الحديث الدولة القاجارية في عهد اغا محمد شاه ،دار العلوم العربية للطباعة والنشر ،بيروت،٢٠١٢، ص٠ص٢١-٢٣.

(١٧) ناصر الدين شاه (١٨٤٨-١٨٩٦) :وهو ابن محمد شاه بن عباس ميرزا ابن فتح علي شاه ولد في تموز ١٨٣١م عين وليا للعهد وحاكما على اقليم أذربيجان قبل تسنمه العرش ،اصبح شاها على بلاد فارس في تشرين الاول ١٨٤٨ وهو بعمر السابعة عشر تدهورت الاحوال السياسية والاقتصادية في عهده واغتيل على يد أحد انصار جمال الدين الافغاني في ايار ١٨٩٦م . للمزيد ينظر: علي خضير عباس المشايخي ، إيران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة بغداد ،١٩٨٧، مهدي بامداد ، شرح حال رجال ايران ، جلد اول، ص٩٤.

(١٨)عبد الله كريم كاظم الموسوي ، المصدر السابق ، ص٢٥.

(١٩)وهو مسعود ابن ناصر الدين شاه(١٨٤٩-١٩١٨) ، ولد بطهران عام ١٨٤٩ من ام ليست من العائلة المالكة وهي عفت السلطنة ، لذا لم يحصل على صفة ولي العهد ولكنه حصل على لقب ظل السلطان من والده وتولى مناصب رسمية منها حاكم لولايات اصفهان ولرستان و وخوزستان ، اقام علاقات مع البريطانيين والروس طمعا في دعمهم للوصول الى الحكم ولكنه اعتزل السياسية ، توفي في عام ١٩١٨ في مدينة مشهد ودفن فيها . ينظر : مهدي بامداد ، شرح حال رجال ايران .... جلد جهارم ، ص ص ٧٨-٨٨.

(٢٠) منذر علي ابو الحسني ، مشروطة ورزيم بهلوي بيوندها وكمستها، تاريخ معاصر ايران (مجلة)، ، شماره ١٥ و١٦ ، سال جهارم، تهران ١٣٧٩ش، ص٩٢-٩٣.

(٢١)وهو فرهاد ميرزا معتمد السلطنة والذي كان قبل عزله حاكما لشيراز. ينظر : ابراهيم صفائي ، رهبران مشروطة ، انتشارات جاويدان ، جاب دوم ، تهران ، ١٣٦٢ش ،ص٢٥٨.

(٢٢)سعيد الصباغ ، تاريخ ايران السياسي ١٩٠٠-١٩٤١ جذور التحول ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص٤٢.

(٢٣) غفار بور بختيار ، قتل حسين قلي خان ، ايلخاني ونقش معتمد الدولة حاكم فارس در آن ، كنجينة اسناد ، (مجلة) ، شماره ٥١-٥٢ ، سال سيزدهم ،تهران ١٣٨٢ش ، ص ص٧٩-٨٠.

(٢٤)اصبح فيما بعد رئيس وزراء في عهد محمد علي شاه واغتيل في يوم توقيع اتفاقية ١٣ اب ١٩٠٧ التي قسمت ايران الى مناطق نفوذ روسي في الشمال وبريطاني في الجنوب ، قام بأغتياله عباس آقا صراف

بإطلاق النار عليه فأصابه في رأسه وهو اول رئيس وزراء يتم اغتياله في ايران. ينظر : احمد عبد القادر الشاذلي ، الاغتيالات السياسية في ايران ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،١٩٩٧,ص٢١.

(٢٥) على قلى خان سردار اسعد بختياری، تاریخ بختیاری انتشارات اساطیر، تهران،١٣٧٦ش، ص ٤٤.

(٢٦)همان منبع ، ص٤٩.

(٢٧)ابراهيم صفائي ، منبع قبلي ، ص٢٦٠.

(٢٨)نفذ عملية الاغتيال ميرزا رضا كرماني ، إذ اطلق عليه الرصاص عندما كان ناصر الدين شاه يقوم بزيارة لضريح شاه عبد العظيم الحسني وكان ذلك بمناسبة الذكرى السنوية لتوليه عرش ايران. ينظر: احمد عبد القادر المصدر السابق ، ص ص١٧-١٨

(٢٩) مظفر الدين شاه(١٨٥٣-١٩٠٧): ولد في ٢٥ اذار ١٨٥٣م وتولى ولاية العهد عام ١٨٥٨م ثم تسلم عرش البلاد بعد اغتيال والده في الاول من ايار ١٨٩٦. توفي عام ١٩٠٧ متاثرا بمرض السل. للتفاصيل ينظر: عبد الله مستوفي، شرح زندكاني من با تاريخ اجتماعي واداري دورة قاجارية، جلد اول ،بي جا ، تهران ،١٣٢٣ش ، ص ص١٠٠-١٠٢.

(٣٠)قصر كلستان : بالكاف المعجمة، يقع في ساحة أرك وسط طهران ، بني عام ١٨٥٧ في عهد ناصر الدين شاه ليكون مقراً لإقامته ومركزا لسلطته ، يحوي القصر الف ومائتا غرفة والكثير من المرافق الملحقة به ، وتعني كلمة "گلستان" باللغة العربية "روضة الورود" . ينظر : عبد الله فياض ، مشاهداتي في ايران ، مطبعة الايمان، بغداد ، ١٩٦٧ ،ص ص٥١-٥٢.

(٣١) على قلى خان سردار اسعد بختياری، منبع قبلي، ص .٧٢

(٣٢)الميرزا رضا كرماني (١٨٥٤-١٨٩٦): هو احد تلامذة جمال الدين الافغاني الذي كان يدعوا للنضال ضد الاستبداد والمستبدين ، وجاء كرماني من اسطنبول ونفذ عملية اغتيال ناصر الدين شاه عندما كان الاخير في زيارة لمرقد عبد العظيم الحسني في طهران ، وحكم على كرماني بالاعدام ونفذ فيه الحكم عام ١٨٩٦ بأمر من مظفر الدين شاه. ينظر: احمد عبد القادر الشاذلي المصدر السابق ، ص ص ١٧-١٨.

(٣٣) ٢٦ كيلو متر جنوب غرب مدينة بختياري. ينظر : خرائط انترنت ./https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣٤)خضير البديري ، المصدر السابق ،ص١٣٢؛ خضير البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، ط٢ ، العارف للمطبوعات ،بيروت ، ٢٠١٥،ص٧٥.

(٣٥) عين الدولة (١٨٤٤-١٩٢٧):عبد المجيد ميرزا، من الشخصيات السياسية البارزة كان رئيس للوزراء اثناء الثورة الدستورية وكانت مطالب المعتصمين استقالته من رئاسة الحكومة لأنه أتبع اساليب الشدة والاعتقال للمعارضين له تولى رئاسة الوزراء لأكثر من مرة اثناء الثورة الدستورية وبعدها .للمزيد ينظر : لازم لفته ذياب المالكي، إيران في عهد مظفر الدين شاه ١٨٩٦-١٩٠٧م، اطروحة دكتوراه غيرمنشورة ، كلية الاداب،جامعة البصرة ،١٩٩٧ ، ص ص١٣٤-١٣٥، احمد هادي سلمان المجتومي ، احمد قوام السلطنة ودوره السياسي في ايران حتى عام ١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٦، ص ص ٢٣-٢٤.

(٣٦)علي اكبر حصاري ،، تاريخ فرهنكي سياسي معاصر ايران ، جاب سوم ، انتشارات نصايح ، جابخانة اميران ، ١٣٨٢ش ، ص٢٠٩.

(٣٧)نقلا عن : عبد الله مستوفي ، شرح زندكاني من با تاريخ اجتماعي واداري در دورة قاجارية ، جلد اول ، تهران ١٣٢٣ش ، ص ص ١٠١-١٠٢.

(٣٨)نجف قلي خان بختياري (١٨٤٦-١٩٣٠): هو ابن حسين قلي خان ايلخاني بختياري ، اخ سردار اسعد الاكبر ، منحه مظفر الدين شاه لقب صمصام السلطنة ، وشارك في مقارعة جيوش محمد علي شاه وشارك في فتح طهران عام ١٩٠٩ ، وتولى مناصب وزارية ثم رئيسا للوزراء . للمزيد ينظر: ابراهيم صفائي ، منبع قبلي ، ص ص ٢٢٣-٢٥٣.

(٣٩) وليم نوكس دارسي(١٨٤٩-١٩١٧): بريطاني من اصل كندي ولد في مدينة نيوتن ابوت عام ، كان والده يعمل في مجال الاستكشافات النفطية، ، جمع ثروة كبيرة بعد ان هاجر الى استراليا ، عاد إلى بريطانيا في بعد ذلك واستفاد من خبرته كمهندس للمناجم ووجه نشاطه للبحث عن النفط في بلاد فارس ، إذ حصل بحكم علاقات صداقة أقامها مع السفير البريطاني في إيران السير درو موندولوف على امتيازات للتنقيب عن النفط الإيراني . ينظر: نوري عبد الحميد خليل، التاريخ السياسي لامتيازات النفط العراقي ١٩٢٥-١٩٥٢،الطبعة الاولى ، بغداد ١٩٨٠ ، ص٢٠.

(٤٠)ينظر : قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥ – ١٩١١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٥، ص٤٠.

(٤١)ابراهيم صفائي منبع قبلي ، ص٢٦١.

(٤٢) عبد العزيز الدوري واخرون، العلاقات العربية-الايرانية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ، ١٩٩٦، ص ص٦٧٩-٦٨٠.

(٤٣)علاء حسين الرهيمي وعدي محمد كاظم السبتي ، قوانين انتخابات مجلس الشورى الوطني الإيراني ١٩٠٦- ١٩١١ التأسيس ومراحل التطور ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد الثالث ، العدد ٢، ص٢٠٦.

(٤٤) محمد علي شاه حكم ايران للمدة (١٩٠٧-١٩٠٩)، ولدعام ١٨٧٢م في تبريز وهو الابن الاكبر لمظفر الدين شاه، في عام ١٨٩٦م اختير وليا للعهد، وعينه والده في العام ذاته حاكماً لاذربيجان. للمزيد ينظر: صباح كريم رياح الفتلاوي،ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٣م ، ص٥٧-٥٨.

(٤٥) مثلا قام الشاه بإعادة مدير الكمارك السابق جوزيف ناوس الى منصبه ، وعزل مشير الدولة واستدعى ميرزا علي اصغرخان امين السلطان الملقب بـــ (اتابك اعظم) من اوربا وعينه رئيساً للوزارة الجديدة في ٢٦ نيسان ١٩٠٧م، مما زاد في ارباك الاوضاع الداخلية، ولم يكتف محمد علي شاه بذلك، بل اصدر مرسوما يقضي بتعيين (فرما نفرما) المعروف بموالاته لبريطانيا وتاييده لسياسة للشاه حاكما على اقليم اذربيجان . للمزيد ينظر: صباح رياح كريم الفتلاوي ، ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩ دراسة تاريخية للتطورات السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ،٢٠٠٣ ، ص ص ٦٨-٧٢.

(٤٦)علي البصري ،مذكرات رضا شاه ، منشورات البصري ، السلسلة السياسية ، البصرة ، د.ت ، ص١٥؛ حربي محمد ، تطور الحركة الوطنية في ايران من سنة ١٨٩٠الى سنة١٩٥٦، منشورات الثورة ، بغداد ،١٩٧٢، ص١٣.

(٤٧) ابراهيم صفائي، منبع قبلي، ص ص٢٤٢-٢٤٣.

(٤٨) نور الله دانشور علوى ، تاريخ مشروطه ايران و جنبش وطن برستان اصفهان و بختياري ، كتابخانه دانش ، ١٣٣٥ش ،ص ٢١.

(٤٩) علي قلي خان سردار اسعد ، منبع قبلي ، ص٧٧؛ نور الله دانشور علوي ، منبع قبلي ،ص٢٤.

(٥٠)كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، ط٤،دار العلم للملايين، بيروت ،١٩٦٥، ص ٦٧٩.

(٥١) محمد ولي خان(١٨٤٧-١٩٢٦) :من الشخصيات السياسية الفاعلة في العهد القاجاري، ولد عام ١٨٤٧م في تنكابن وهو ابن حبيب الله خان الملقب بـــ (ساعد الدولة)، انتقل الى طهران وكان عمره اثنا عشر عاماً ودخل الجيش فترقى في الرتب العسكرية، وفي عام ١٨٩٩م اصبح حاكماً على كيلان بعدها لقب و (سبهدار أعظم) وشكل ثمان وزارات بين ١٩١٠-١٩١٩م ،مات منتحرا بسبب خوفه من احتمال سجنه من قبل رضا شاه عام ١٩٢٦م.للمزيد ينظر: ارسلان خلعتبري، از يا دداشت هاي محمد ولي خان خلعتبري (سبهسلار اعظم)، خاطرات وحيد، مجلة، شمارة٣٥،تهران، شهريور١٣٥٣ش ، ص ص١٦-١٨.

(٥٢) ستار خان وباقر خان :هما من قادة المجاهدين الأذربيجانيين الذين ساهموا في مواجهة محمد علي شاه ، ولكنهما استنادا الى القوة التي رافقتهما في عملية فتح طهران ، كونوا مليشيا مسلحة في طهران وبدأوا في التدخل في شؤون الحكومة ، توفي ستار خان(الملقب بسردار ملي) عام ١٩١٤م في حين قتل باقر خان على يد الاكراد في منطقة قصر شيرين عام ١٩١٦م. ينظر : مهدي بامداد ،جلد دوم،ص ص ٥٩-٦٥ ؛حسن كريم الجاف ، ،موسوعة تاريخ ايران السياسي من الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية ، المجلد الثالث ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٣٨٠.

(٥٣) هو ميرزا اسماعيل خان ممتاز الدولة(١٨٧٩-١٩٣٣). بن ميرزا علي اكبر مكرم السلطنة بن اقا حمد صراف التبريزي، ولد في تبريز ، ونال تعليمه الابتدائي في مسقط راسه ثم سافر الى فرنسا وتأثر بالعديد من مفكريها ابان تلك المدة ، في عام ١٨٩٦م اصبح موظفاً في السفارة الايرانية في استنبول وعام ١٨٩٧م اصبح نائبا للسفير الايراني هناك، وشغل منصب وزير في اكثر من وزارة من عهد مظفر الدين شاه الى عهد رضا شاه. ينظر: احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨، ص٣٧.

(٥٤) وهو ادوارد جرانفيل براون(١٨٦٢-١٩٢٦): من مواليد لندن، بدأ في سن الثامنة عشر بدراسة اللغة الفارسية وادابها، كتب عن تاريخ الادب الفارسي، ثم عن تاريخها ، وكانت ايران همه الدائب وشغله الشاغل، يجيد اللغات التركية والعربية والفارسية والفرنسية، ثم اصبح استاذا في جامعة كمبردج ببريطانيا، يعد خير من كتب عن ايران من المؤرخين الغربيين في اواسط القرن العشرين . ينظر:

ادوارد جرانفيل براون، تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، نقله الى العربية ابراهيم امين الشواربي، مطبعة السعادة ، مصر ١٩٥٤، ص ص-ش.

([٥٥]) هو خزعل بن الشيخ جابر البوكاسب(١٨٦٣-١٩٣٦): ولد في قرية كوت الزين التابعة لقضاء ابو الخصيب جنوب العراق، وقد برز دوره السياسي منذ السنوات الاخيرة لحكم والده الشيخ جابر بن مرداو، وفي حزيران ١٨٩٧م، تسلم خزعل حكم امارة الاحواز بعد اغتيال اخيه الشيخ مزعل، واعتقله رضا شاه عام ١٩٢٥ وظل في السجن حتى توفي عام ١٩٣٦.للتفاصيل: انعام مهدي علي السلمان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز ١٨٩٧-١٩٢٥م، دار الكندي ، بغداد ، ١٩٨٥، ص١٣-٢٠.

([٥٦])ابو الحسن علوي ، منبع قبلي ، ص٥٦.

([٥٧])لتفصيلات اكبر ينظر: اروندا ابراهيميان ،ايران بين ثورتين ، المجلد الاول، ترجمة: مركز البحوث والدراسات ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ص١٣٥-١٣٦.

([٥٨]) قم من المدن المقدسة في ايران ، فيها مركز الحوزة العلمية ، تبعد عن العاصمة حوالي ١٤٧كم. ينظر: حسن بن محمد بن حسن قمي، تاريخ قم، ترجمة: حسن بن علي قمي، جابخانه مجلس، تهران ،١٣٥٣ش ، ص ص٢٠-٢١.

([٥٩])كانت قبائل البختيارية ومنذ عهد مظفر الدين شاه انقسمت الى فرعين متنافسين، وعندما وصل محمد علي شاه الى السلطة حاول تقوية هذا الانقسام ليسهل عليه اخضاع البختياريين ، فكان فرع منهم يمثل جناح الحاج ايلخاني يتألف من (علي خان) امير مفخم و (نصير خان سردا جنك) وكانا هذان واتباعهما الى صف محمد علي شاه ، ويسعون الى تعزيز سلطة محمد علي شاه ،في حين الفرع الثاني يمثله نجف قلي خان (صمصام السلطنة) واخويه علي قلي خان (سردار اسعد) ويوسف خان (امير مجاهد) . ينظر : عبد الله كريم كاظم الموسوي ، المصدر السابق ، ص٥٩ ؛ حسن كريم الجاف ، المصدر السابق ، ص٣٣١.

([٦٠])لعل هذا الانذار كان معدا له وبالاتفاق مع سردار اسعد لخداع الشاه وان سردار اسعد وسبهدار اعظم قاما بدورهما وان(قوتي الشمال و الجنوب) دخلت الى طهران ،حسب وصف القنصل البريطاني في كرمان، فلو كان هناك قرار بريطاني روسي للإبقاء على محمد علي شاه لما استطاعت قوات الثوار الدخول الى طهران اذا ما قارنا قوة وتسليح هذه القوات مع قوة وتسليح الجيش الروسي والبريطاني ، فضلا عن ذلك ان قوات الثوار دخلت الى طهران من اكثر من محور وهذا ادى الى تفرقها فلو ارادت بريطانيا وروسيا ايقافها لكانت عملية سهلة بالنسبة اليهما، ويذكر ان الشاه محمد علي طلب المساعدة من روسيا الا ان السفير الروسي اعلن ان بلاده تقف على الحياد. لتحليلات اكبر للموضوع ينظر: ابراهيم صفائي ، منبع قبلي ،ص ص٢٦٦-٢٦٧؛

Haleh Afshar,Iran ,arvolution in turmoil, London,1980, P.P120-124.

([٦١])عبد المهدي رجائي ، تاريخ مشروطيت اصفهان ، سازمان فرهنكي هنري شهرداري ، اصفهان ،١٣٨٥ش ، ص١٦٨.

([٦٢])عبد الهادي كريم سلمان ، موقف روسيا من الثورة الدستورية في ايران ،مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، السنة الثالثة ، العدد الثالث ،النجف ،٢٠٠٩،ص٢٣.

([63])F.Bmony, Les Villes D'e L'Iran, Descites D'Autrefois, AL urbanisme,Tome.11, Paris,1973,P.P,70-74.

(٦٤) يلفظ احيانا (يفرم خان):من الشخصيات الارمنية الايرانية، ولد عام ١٨٦٨م ، وانظم بعمر السابعة عشر الى حزب (جمعية الشباب الارمينية) كما كان من المؤسسين لحزب الطاشناق ، واعتقل من قبل القوات الروسية بسبب مواجه معها ، واسهم بدور فاعل في الاطاحة بمحمد علي شاه عندما قاد قواته ودخل الى طهران ١٩٠٩ ،ولقب بـــ(غاريبالدي فارس) وتولى منصب رئيس شرطة طهران .للمزيد ينظر : اروندا ابراهيميان ، تاريخ إيران الحديثة، ترجمة : مجدي صبحي ، منشورات سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،العدد ٤٠٩ ،الكويت ،٢٠١٤م ، ص ص٨٠-٨١ وص٢٨٧؛ خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية .....، ص ص٣٢٢-٣٣١.

(٦٥)كان من بين القتلى قادة في قوات سردار اسعد البختيارية وهم اسد الله خان صهر صمام السلطنة وعزيز الله بيكي ونصر الله خان ابن خال سردار اسعد. ينظر: ابراهيم صفائي ، منبع قبلي ، ص٢٦٦.

(٦٦)وهي فرق عسكرية شكلها ناصر الدين شاه في ايران بعد زيارته لروسيا عام ١٨٧٨ ، واطلع على فرق القوزاق الروسية الخاصة بحماية القصر ، لذا عمد الى تأسيس مثيلاتها في ايران عام ١٨٧٩ واطلق عليها الاسم نفسه ، وكانت بقيادة ضباط روس ، اما ميزانيتها ونفقاتها فتعد جزءاً من قروض الحكومة الايرانية . للمزيد ينظر : علي البصري ، المصدر السابق ، ص١٢ ؛ روافد جبار شرهان ، المؤسسة العسكرية الايرانية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢١-١٩٤١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ص٦١-٦٢ .

(٦٧)علي قلي خان سردار اسعد ، منبع قبلي ، ص١٢٢.

(٦٨) تبعد عن العاصمة حوالي ١٤٠كم وتقع غربها، يحدها من الشمال الغربي والغرب زنجان ومن الشرق والجنوب مقاطعات العاصمة، ومن الشمال الشرقي كيلان وما زندران ومن الجنوب الغربي همدان . ينظر: حسن الامين، دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، المجلد ١٨، ط٦، دار التعارف ،بيروت، ، ٢٠٠٢ ، ص ص٣٧-٣٨.

(٦٩) بهارستان: منطقة تقع في وسط العاصمة طهران, وقد اجتمع فيها النواب بعد أن تهدمت بناية المجلس في عهد محمد علي شاه، وفي بعض الاحيان يطلق على مجلس النواب اصطلاحاً بهارستان نسبة الى هذه المنطقة. للمزيد ينظر : سعيد الصباغ، المصدر السابق، ص ٣٧ ؛ عبد الله حالف البديري ، دور المؤسسة الدينية في الثورة الدستورية الإيرانية١٩٠٥-١٩١١،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة واسط ،٢٠٠٥ ، ص١٣٤.

(٧٠)لتفصيلات اكبريراجع : خضير مظلوم فرحان البديري ، فصول من تاريخ ايران الحديث والمعاصر، الجزء الاول (العهد القاجاري ١٧٩٦-١٩٢٥) ،مطبعة دار الضياء، النجف ، ٢٠٠٨، ص ص١٠٩-١١١.

(٧١) لياخوف: قائد الجيش القوزاقي الروسي الذي عينته روسيا لمساعدة محمد علي شاه لضرب المجلس النيابي وعينه الشاه المذكور حاكما عسكريا على طهران بعد ضرب المجلس عام ١٩٠٨م. ينظر : احمد شاكر عبد العلاق ، المصدر السابق،ص٢٢.

(٧٢)عبد الله حالف البديري، المصدر السابق ، ص ١٣٣.

(٧٣)من ابرز اعضاء اللجنة : سبهدار اعظم، سردار اسعد ، صنيع السلطنة ، تقي زادة، وثوق الدولة ، حكيم الملك ، ميرزا علي محمد خان ، حاجي سيد نصر الله، صديق حضرت ، واخرون. للمزيد ينظر: غانم

نجيب الريس ،الخصائص العامة للتطور التاريخي لايران خلال عهد احمد شاه قاجار ١٩٠٩-١٩٢٥، بغداد، ٢٠١١، ص١٢.

(٧٤) كان من ابرزهم سبهدار اعظم تنكابنى، سردار اسعد بختياري، صنيع السلطنة، تقي زاده، وثوق الدولة، حكيم الملك، مستشار الدولة، ميرزا على محمد خان، حاجي سيد نصر الله، صديق حضرت، وحيد الملك، سردار منصور، عميد الحكماء، معتمد خاقان، ومحمد الطباطبائي . للمزيد ينظر: يحيى دولت ابادي، تاريخ عصر حاظر ياحيات يحيى، جلد جهارم، كتابفروش ابن سينا ،تهران ، ١٣٣١ش، ، ص٧٢٦.

(٧٥) ترجمة نص البيان " ....ان اوضاع مملكة ايران واستقرارها وامنها واقرار الحقوق الدستورية لم يكن ممكنا بدون تغيير السلطة وحيث ان الشاه السابق كان مطلعا على كراهية الشعب له بصورة واضحة ، لهذه الاسباب التجأ الى السفارة الروسية وتحت حماية السفارتين الروسية والبريطانية واستقال عن السلطة في ايران برغبته ، ولهذا السبب ولحتمية الضرورة عقدت هذا اليوم الجمعة ٢٧ جمادي الاخرة ١٣٣٧هـ جلسة طارئة في بناية بهارستان في طهران وتم اختيار صاحب الجلالة احمد ميرزا ولي عهد ايران لاستلام الحكم وتم انتخاب سبهدار اعظم وزيرا للدفاع وعلي قلي خان وزيرا للداخلية...." . ينظر: غفار بور بختيار، سردار أسعد بختياري و كوششهاى فرهنكى ، كنجينه اسناد ، مجلة، شماره ٦٩،تهران، بهار ١٣٨٧ش، ص ص ٢٠-٢١.

(٧٦) حمد شاه قاجار (١٨٩٨-١٩٣٠) شاه إيران ١٦ تموز ١٩٠٩ إلى ٣١ تشرين الاول ١٩٢٥، وهو آخر من سلالة قاجار، ونظراً لصغر سنه، تولى عمه عضد الملك الوصاية على العرش وأصبح المسؤول عن شؤونه. ورث أحمد شاه المملكة في حالة اضطراب، وإحباط من العلاقات مع الإمبريالية البريطانية والروسية، والحكم المطلق من والده ، تولى أحمد شاه العرش ، في أعقاب الإطاحة بوالدها وسلفه، محمد علي شاه، الذي كان قد حاول في وقت سابق عكس القيود الدستورية على السلطة الحاكمة، وبالتالي غضب غالبية الإيرانيين. ويزعم أن أحمد شاه كان أحد أكثر الملوك ممارسة للديمقراطية في التفكير في بلاد فارس والبعض الآخر رفضه كونه حاكم ضعيف، غير مهتم للأمور السياسة والحكم ، احب السفر كثيرا ولم يهتم بشؤون مملكته ،مما ساعد رضا خان على عزله عام ١٩٢٥من الحكم واعلان نفسه شاها جديدا لايران لينتهي عصر ال قاجار ويبدأ عهد حكم اسرة بهلوي . للمزيد ينظر : احمد شاكر عبد العلاق ، المصدر السابق ، ص ص ٥٥-٦٥.

(٧٧) بسبب الترجمة الحرفية لبعض المصادر يكتب فيها ان اسم الوصي اسد الملك او ازد الملك ، والصحيح هو عضد الملك . ينظر: كارل بروكلمان ، المصدر السابق ، ص ٦٧٩؛ اروندا ابراهيميان ايران بين ثورتين ، ص١٣٧.

(٧٨)ضمت الوزارة ايضا : نواب صفوي وزيرا للخارجية ، مشير الدولة وزيرا للعدل ، صنيع الدولة وزيرا للعلوم ، حكيم الملك وزيرا للمالية ، سردارمنصور وزير للبريد والبرق. ينظر : ابراهيم صفائي ، منبع قبلي ، ص ٢٧١؛ ابو الحسن علوي ، منبع قبلي ، ص ٥٤.

(79)AbdAl-Hadi Hairi, why did The uLama Participate in the Persia constitutional RevoLution of 1905-1909, "DiE welt Des IsLams", London, 1976-1977, vol, 17, PP. 127-128.

(٨٠)حسن كريم الجاف ، المصدر السابق ، ص ٣٣٢

(٨١) هو الملا عباس الكجوري والملقب بفضل الله نوري ولد عام ١٨٤٢م في في مازندران، اكمل دراسته الابتدائية في مسقط رأسه ثم انتقل الى طهران ثم الى النجف لاكمال تحصيله العلمي، ثم انتقل الى سامراء بعدها عاد الى طهران في عام ١٨٨٢ ولقد كان له دور فعال في العديد من احداث ايران، منها قضية التنباك، وكان لإعدامه تأثيرا سلبيا في نظرة الشعب الى الدستوررين للمزيد ينظر: سعد الانصاري ، الفقهاء حكام على الملوك علماء ايران من العهد الصفوي الى العهد البهلوي ١٥٠٠-١٩٧٩، دار الهدى ، د .مك، ١٩٨٦ ، ص ص١١٥-١١٧.

(٨٢)كان من بين الذين نفذ فيهم الاعدام: منتصر الدولة (بيشـــكار سيدار)، نظام السلطان، جعفر قلي خان استانبولي، سالار فاتح، يمين نضام، ميرزا علي خان، ميرزا علي محمد خان (عميد السلطان)، ميرزا احمد (مدير صحيفة نجاة)، اعتلاء الملك، سيد محمد الملقب بـــ (اقا زاده) وغيرهم. جلال الدين مدني. ينظر: احمد شاكر عبد العلاق ، ص٣٢؛ باسم عباس حمزة ، موقف المجتهد محمد حسين النائيني من الثورة الدستورية في ايران ١٩٠٥-١٩١١، مجلة اداب البصرة ،كلية الاداب ، جامعة البصرة، العدد (٦٢) ، ص١٧٤.

(٨٣) غفار بور بختيار، سردار اسعد بختياري و كوششهاى فرهنگى، كنجينه اسناد،مجلة، شماره ٦٩،تهران، بهار ١٣٨٧ش، ص ص٢١ -٢٣.

(٨٤)مثلا قام سردار اسعد بفرض غرامة على ظل السلطان ابن ناصر الدين شاه تقدر ب ١٠٠ الف تومان وذلك لان سردار اسعد اراد الانتقام منه لوجود عداوة سابقة بينهما عندما كان ظل السلطان حاكما على اصفهان. ينظر: احمد كسروي، تاريخ مشروطيت ايران ، جاب امير كبير ، تهران ،١٣٣٣ش ،ص٦٣.

(٨٥) محمود محمود ، روابط سياسي ايران وانكليس درقرن نوزدهم ميلادي، جلد هشتم جاب دوم،: جاب اقبال، تهران ، ١٣٣٦ش ، ص ٢٢٧٥.

(٨٦) احمد قوام السلطنة ،(١٨٧٣-١٩٥٥): من ابرز الشخصيات السياسية الايرانية ولد عام ١٨٧٣ وساهم في الثورة الدستورية وفي محاربة محمد علي شاه وتسلم فيما بعد رئاسة الوزراء لخمس مرات اخرها عام ١٩٥٢. للمزيد ينظر: احمد هادي سلمان ، المصدر السابق .

(٨٧) ، المصدر نفسه ، ص ص ٣١-٣٢

(٨٨)تألف الحزب الديمقراطي في المجلس من مؤسسه حسن تقي زاده و حسين قلي خان وسليمان ميرزا والسيد رضا مساوات ، في حين حزب الاعتدال في المجلس تألفت من السيد عبد الله البهبهاني والسيد محمد صادق الطباطبائي وميرزا علي اكبر خان وللحزب في المجلس ست وثلاثون عضوا. ينظر: امال السبكي ،تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩،سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٩٩، ص٣٤؛ وداد جابر غازي ، الحياة البرلمانية في ايران ١٩٤١-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ،٢٠١٠، ص٣٢.

(٨٩) هو الميرزا حسن الاشتياني (١٨٧٥-١٩٣٣)الملقب بـــ(مستوفي الممالك) ، من رجال السياسة في العهد القاجاري ولد عام ١٨٧٠م تقلد مناصب وزارية في حكومات مختلفة ، منها وزيرا للخارجية وللمالية ، كما فاز بعضوية المجلس التشريعي اكثر من مرة ، توفي في عام ١٩٣٣ على اثر نوبة قلبية . ينظر: ابراهيم صفائي ، منبع قبلي ، ص ٤٩٥.

(٩٠)اروندا ابراهيميان ، ايران بين ثورتين، ص١٥٠.

(٩١) السيد عبد الله عام (١٨٤٤-١٩١٠م): ولد في مدينة بهبهان ، وهو ابن اسماعيل ابن السيد نصر الله البهبهاني احد المجتهدين المعروفين ، شارك الحركة الدستورية وعرف عنه الشجاعة وابدى دورا كبيرا من اجل الحصول على الدستور ودفع الظلم الذي وقع على تجار طهران، أغتيل على يد اربعة اتُهموا أنهم من اتباع الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه تقي زادة يوم ٤ اب ١٩١٠م، وقد اختفى تقي زاده في منزل سردار اسعد لمدة اسبوع واستطاع بمساعدته في الهروب الى اوربا فتخلص من القتل المحقق . للمزيد ينظر: أحمد عبد القادر الشاذلي، المصدر السابق،ص٢٨؛ حسن تقي زادة ،اشخاصي كه در مشروطت سهم داشتند،مجلة يغما، العدد٢٤ تهران،١٣٥٠ش ، ص٢٣.

(٩٢)غفار دهفاشي، خاطرات سردار اسعد بختياري ، كتاب ماه تاريخ وجغرافية،شمارة٣٦،تهران ، مهر١٣٧٩ش،ص١٨.

(٩٣)للمزيد حول حادثة بارك اتابك وخلع سلاح المجاهدين ينظر : احمد هادي سلمان المجتومي، المصدر السابق ، ص٤٤ ؛ عبد الله كريم كاظم الموسوي، المصدر السابق ، ص١٠٢.

(٩٤)من الاسماء المرشحة ايضا سعد الدولة وحسن خان مستوفي الممالك وناصر الملك. ينظر: عباس اقبال اشتياني ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، من بداية الدولة الطاهرية الى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/٨٢٠م – ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م) ، ترجمة : محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٩، ص٨٥٠؛

Colonel sir John Malcolm,K.C.B.,K.L.S ,history of Persia from the most early period to the persent time, Vol II, London,P.P592-593.

(٩٥)يحيى دولت ابادي ، حيات يحيى ، جلد ٣ ، ص٣٢١.

(٩٦)هو ابو القاسم خان ناصر الملك (١٨٦٧-١٩٢٨)، من كبار اسرة ال قاجار ، واحد المفكرين الايرانيين، حصل على تعليمه الجامعي من جامعة اوكسفورد البريطانية، واقام علاقات مع دبلوماسيين لاسيما السير ادورد كراي، شغل منصب رئيس الوزراء للمدة بين تشرين الاول ١٩٠٧ الى كانون الثاني ١٩٠٨، عاد بعدها الى اوروبا ولم يعد الى طهران الا بعد ترشيحه ليكون وصيا على العرش . ينظر: عبد الله حالف البديري ، المصدر السابق ، ص ١٥٧.

(٩٧) مهدى قلي هدايت ، طلوع مشروطيت، به كوشش امير اسماعيلى، انتشارات جام، تهران ، ١٣٦٢ش ، ص٩١.

(98) R.K. Ramazani , The Foreign Policy of Iran A Developing Nation in World A affairs 1500-1941 , Virginia ,1972 , p124.

(٩٩) استمر نفوذ قبيلة البختيارية في التصاعد فكانت رئاسة الوزراء لصمصام السلطنة ووزارة الحربية لسردار محتشم وهو قريب صمصام السلطنة ، وقيادة الحرس الملكي لاحد القادة البختيارية ، وتوزعت مناصب البختيارية الاخرى بين المدن كحاكم اصفهان ويزد وكرمان وسلطان اباد وبروجرد ، أي اغلب مناطق وسط وجنوب ايران ، وكانوا على درجة من الحرية في التعامل مع الاحداث دون الرجوع للحكومة المركزية ، فقعدوا اتفاقية نفطية مع الشركة الانكلو- فارسية، واتفاقية برية لمد طريق بري لربط مناطقهم بالمناطق الشمالية والجنوبية مع شركة الاخوة لينش ، وقد اخذو رسوم من مستخدمي هذا الطريق ، وقد وصف القنصل البريطاني في اصفهان حالهم بأنهم حصلوا على اقطاعيات كبيرة واخذو

ارباح كبيرة من الشركة النفطية وفرضوا الضرائب على زعماء القبائل واستفادوا من الرسوم التي فرضوها على الطريق البري. ينظر: اروندا ابراهيميان ، تاريخ ايران الحديثة ، ، ص٨٣؛ على رضا ابطحي، نفت و بختیاری‌ها، مؤسسهٔ مطالعات تاریخ معاصر ایران، تهران، ١٣٨٦ش، ص٢١٨

(١٠٠) احمد علي خان بن ميرزا ابراهيم خان : ولد في مدينة خوي عام ١٨٣٨م، حصل على تعليمه الابتدائي في نفس مدينته ،وتعلم الصرف والنحو واللغة العربية والفارسية هناك عام ١٨٩٠م.، وحصل على لقب علاء السلطنة بعد عودة ناصر الدين شاه من سفرته الثالثة من اوروبا. للمزيد ينظر: احمد صدر حاج سيد جوادي واخرون، دائرة المعارف تشيع، جلد يازدهم، نشر شهيد سعيد محي، تهران ، ١٣٨٤ش، ص٣٥٤.

(١٠١) التشكيلة ضمت ، عين الدولة وزيرا للداخلية، حسن وثوق الدولة للخارجية، حسن خان مستوفي الممالك للحربية، أحمد قوام السلطنة للمالية، اسماعيل خان ممتاز الدولة للعدلية، مستشار الدولة للبريد والتلغراف، مشير الدولة للعلوم والاوقاف ،حسن خان مؤتمن الملك للتجارة. تاريخ معاصر إيران (مجلة)، شماره بنجم، سال دوم، تهران، ١٣٧٧ش ، ص١٦.

(١٠٢) جون راف كارثويت، تاریخ سیاسی اجتماعی بختیاری، ترجمة: مهراب امیری، انتشارات سهند، جاب اول، تهران،١٣٧٣ش، ص ٢١٤.

(١٠٣)ابراهيم صفائي ، منبع قبلي ، ص٢٨٢.

(١٠٤)همان منبع ، ص٢٨٣.

(١٠٥) رضا بهلوي (١٨٧٨-١٩٤٤): ولد في قرية الشت احدى قرى مازندران يوم ١٦ اذار ١٨٧٨م من اسرة يعمل بعض رجالاتها بالجيش شارك بجدية في احداث ما قبل الحركة الدستورية وتسلم مناصب عسكرية عليا اخرها وزيرا للحربية ،ثم رئيسا للوزراء ، تولى العرش الايراني ١٩٢٥ ، بعد ان خلع اخر شاهات القاجار واسس دولة ال بهلوي التي استمرت لغاية عام ١٩٧٩، وحكم رضا شاه حتى عام ١٩٤١ ، واجبره الحلفاء ابان الحرب العالمية الثانية التنازل لابنه محمد رضا عن عرش ايران . للمزيد ينظر: ابو الفضل قاسمي، سيا ستمداران ايران، اطلاعات (مجلة)، تهران ١٣٢٧ش؛ حسن ارفع، درخدمت بنجم سلطان، ترجمة: احمد نواب صفوي، تهران، ١٣٧٧ش، ص١٠٥-١٠٦.

(١٠٦) غفار دهفاشي، منبع قبلي ، ص ٢١.